

النهاية في غريب الأثر

{ جنب } (س) فيه [لا تَدْخُلُ الملائكة بيتا فيه جُنُبٌ] الجُنُبُ : الذي يجب عليه الغُسلُ بالجماع وخُروجِ المَنِيِّ . ويقع على الواحد والاثْنَيْنِ والجميعِ والمؤنَّثِ بِلَفْظِ واحدٍ . وقد يُجْمَعُ على أَجْنُبابٍ وجُنُوبَيْنِ . وأجْنَبَ يُجْنَبُ إِجْنَابًا والجنابة الاسم وهي في الأصل : البُعدُ . وسُمِّيَ الإنسانُ جُنُباً لأنه نُهِيَ أن يَاقُربَ مواضع الصلاة ما لم يَتَطَهَّرَ . وقيل لمُجانِبَتِهِ الناسَ حتى يَغْتَسِلَ . وأراد بالجُنُبِ في هذا الحديث : الذي يَتَرُكُ الاغتسالَ من الجنابة عادةً فيكون أَكْثَرَ أوقاته جُنُباً وهذا يدلُّ على قِلَّةِ دِينِهِ وخُبُثِ باطنِهِ . وقيل أراد بالملائكة ها هنا غيرَ الحَفَظَةِ . وقيلَ أرادَ لا تَحْضُرُهُ الملائكة بخيرٍ . وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي اللّهُ عنهما [الإنسان لا يُجْنَبُ وكذلك الثَّوبُ والمَآءُ والأرضُ] يُريدُ أن هذه الأشياء لا يَصِيرُ شيءٌ منها جُنُباً يَحْتَاجُ إلى الغُسلِ لِمُلامَسَةِ الجُنُبِ إِيَّاهَا وقد تكرر ذكر الجُنُبِ والجنابة في غير موضع . (س) وفي حديث الزكاة والسَّيِّاقِ [لا جَلَبَ ولا جَنَبَ] الجَنَبُ بالتَّحريكِ في السَّيِّاقِ : أن يَجْزُبَ فَرَساً إلى فَرَسِهِ الذي يُسابقُ عليه فإذا فَتَرَ المركُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْزُوبِ وهو في الزكاة : أن يَنْزِلَ العاملُ بأقصى مَواضعِ أصحابِ الصَّدَقَةِ ثم يَأْمُرَ بالأموالِ أن تُجْنَبَ إليه : أي تُحْضَرُ فَنُهاها عن ذلك . وقيل هو أن يَجْزُبَ رَبَّ المَالِ بِمَالِهِ : أي يُبْعِدَهُ عن موضِعِهِ حتى يَحْتَاجَ العاملُ إلى الإِبْعادِ في اتِّبَاعِهِ واطِّلاهِ .

(ه) وفي حديث الفتح [كان خالد بن الوليد رضي اللّهُ عنه على المُجَنَّبَةِ اليُمْنَى والزَّبْيَرُ على المُجَنَّبَةِ اليُسْرَى] مُجَنَّبَةُ الجَيْشِ : هي التي تكون في المَيْمَنَةِ والمَيْسَرَةِ وهُما مُجَنَّبَتَانِ والنون مكسورة . وقيل هي الكَتِيبَةُ التي تأخذ إِحْدَى نَاحِيَتَيْ الطَّرِيقِ والأوَّلُ أصح . - ومنه الحديث في الباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ [هُنَّ مَقَدِّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مَعَقِّبَاتٌ] .

[ه] ومنه الحديث [وعلى جَنَبَيْتِي الصراطِ دَاعٍ] أي جَانِبَيْهِ . وجَنَبَةُ الوادي : جانِبُهُ ونَاحِيَتُهُ وهي بفتح النُّونِ . والجَنَبَةُ بسُكونِ النونِ : النَّاحِيَةُ . يقال : نَزَلَ فلانُ جَنَبَةَ : أي نَاحِيَةَ .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [عليكم بالجذبة فإنها عفاف] قال الهروي : يقول اجتذبيوا النساء والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن . يقال : رجل ذو جذبة : أي ذو اعتزال عن الناس متجذب لهم .
(س) وفي حديث رقيقة [استكفوا جذبا بيه] أي حوالديه تثنية جذاب وهي الناحية .

(س) ومنه حديث الشعبي [أجذب بذنا الجذاب] .
- وحديث ذي المشعار [وأهل جذاب الهضب] هو بالكسر موضع .
(س) وفي حديث الشهداء [ذات الجذب شهادة] .
(س) وفي حديث آخر [ذو الجذب شهيد] .
[ه] وفي آخر [المجذوب شهيد] ذات الجذب : هي الدُّبَيْلَة والدُّمْل الكبييرة التي تظهر في باطن الجذب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلام صاحبها . وذو الجذب الذي يشتكى جذبه بسبب الدُّبَيْلَة إلا أن ذو للمذكّر وذات للمؤنث وصارت ذات الجذب علاماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة . والمجذوب : الذي أخذته ذات الجذب . وقيل أراد بالمجذوب : الذي يشتكى جذبه مطلقاً .

- وفي حديث الحديبية [كأن الله قد قطع جذباً من المشركين] أراد بالجذب الأمر أو القطعة يقال ما فعلات في جذب حاجتي ؟ أي في أمرها . والجذب : القطعة من الشيء تكون موطمه أو شيئاً كثيراً منه .
(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الفاقة [فخرج إلى البرية فدعا إذا الرحما بطحن والتننور مملوءة جئوب شواء] الجئوب : جمع جذب يريد جذب الشاة : أي أنه كان في التننور جئوب كثيرة لا جذب واحد .
- وفيه [ربع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جذبياً] الجذيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف [إن الإبل جئبت قبلنا العام] أي لم تلاق فيكون لها ألبان . يقال جذب بذبذب ذو فئان فهم مجذبون : إذا لم يكن في إبلهم لبن أو قلات ألبانهم وهو عام تجنيب .
- وفي حديث الحجاج [آكل ما أشرف من الجذبة] الجذبة - بفتح الجيم وسكون النون - رطب الصليان من النبات . وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر .
وقيل هو كل نبت مورق في الصيف من غير مطر .

(س) وفيه [الجانب المستعزر يثاب من هبته] الجانب : الغريب يقال :

جَذَبَ فلان في بَدَنِى فُلان يَجْذُبُ جَنَابَهُ فهو جَانِبٌ : إذا نزل فيهم غَرِيبا : أي أنَّ
الغَرِيبَ الطَّالِبَ إذا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئاً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ
هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَغْزِرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ [أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ : عَلَى

جَانِبِ الْخَبْرِ] أَي عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيِّئَةِ [قَالَ : هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ] يَعْنِي

الغُرَبَاءَ جَمْعُ جُنُبٍ وَهُوَ الْغَرِيبُ